

عام ١٩٥٥م إثر الاعتداء الصهيوني على محطة مياه غزة ، وأثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م ، وعند الانسحاب الإسرائيلي من القطاع عام ١٩٥٧م<sup>(٢)</sup> .  
وبعد حرب ١٩٦٧م بدأت أعمال المقاومة ، فشاركت المرأة في إنجاز ذلك ، وانخرطت بصورة بارزة في العمل الفدائي ، وتم تدريب النساء عسكرياً ، وتركز نشاطهن في التمريض وإعداد الطعام والزي للفدائيين<sup>(٣)</sup> ، وتوزيع المنشورات المناهضة للاحتلال ، كما اهتمت بالنشاط الاجتماعي فأنشأت الجمعيات والمؤسسات الخيرية لتزاول نشاطها للمساهمة في حل بعض المشاكل<sup>(٤)</sup> .  
وفي الوقت الذي عاقبت فيه إسرائيل الرجال ، لم تسلم المرأة من العقوبة أيضاً ، فتعرضت النساء بسبب نشاطاتهن المناوئة للاحتلال للسجن<sup>(٥)</sup> والإبعاد والإقامة الجبرية ، والقتل ، والتهديد بهتك العرض<sup>(٦)</sup> .

### أولاً : دور المرأة في العمل الفدائي :

كان للمرأة في قطاع غزة دورٌ واضح في العمل الفدائي في الفترة من ١٩٦٧-١٩٧٣م ، ومن أهم أعمالها :

(١) **نقل السلاح وشرائه** فتظراً لتشديد الجيش الإسرائيلي قبضته والإكثار من حملات المداومة والتفتيش ، أصبح من المتعذر تنقل الفدائيين وهم يحملون أسلحتهم ، فلجأوا إلى

(١) مقابلة مع صافية جديل أبو ثابتة / أبو شغبية ، بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٢م ، والأصل محفوظ بمركز التاريخ الشفوي بالجامعة الإسلامية .

(٢) دراغمة ، عزة : الحركة النسائية في فلسطين ١٩٠٣-١٩٩٠م ، مكتب ضياء للدراسات ، القدس ، ط ١ ، ١٩٩١م ، ص ٥٥ .

(3) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. 40.

مركز أبحاث م. ت. ف : نضال المرأة الفلسطينية ، د. ت ، ص ٨ ؛ الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ٩٩ .

(٤) مغنم ، مابتيل : واقع المرأة الفلسطينية في الوطن المحتل ، صامد الاقتصادي ، ع ٦٢ ، تموز/أب ١٩٨٦م ، ص ٤٦-٤٧ .

(5) Salman, Magida, and others: Women in the Middle East, p. 31.

(٦) البكري ، حنان ريان : الأوضاع القانونية للمرأة الفلسطينية تحت ظل الاحتلال ، صامد الاقتصادي ، ع ٦٢ ، ص ٨٦-٨٨ ؛ دراغمة ، عزت : الحركة النسائية ، ص ٦٣ .

النساء والفتيات للقيام بمهمة نقل الأسلحة من مكان لآخر ليتمكنوا من تنفيذ عملياتهم .

فعلى سبيل المثال كانت غالية محمد أبو ستة تلبس القنعة والداير لتخبئ السلاح عند نقله ، وأحياناً كانت تخبؤه في صدرها ، وتقله من مكان لآخر<sup>(١)</sup> ، أما فيروز عرفة